

الغيبة

[283] كل من ادعى أو ادعى له مرتبة القائم ومنزلته، وظهر قبل مجئ هذه العلامات، لا سيما وأحواله كلها شاهدة ببطلان دعوى من يدعى له، ونسأل الله أن لا يجعلنا ممن يطلب الدنيا بالخلاف في الدين، والتمويه على ضعفاء المرتدين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدى وضياءه، وجمال الحق وبهائه بمنه وطوله. (باب - 15) * (ما جاء في الشدة التي تكون قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام) * 1 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال؛ وأخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن بشير بن أبي أراكة النبال - ولفظ الحديث على رواية ابن عقدة - قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر (عليه السلام) فإذا أنا ببغلته مسرجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة (1) وأقبل نحوي فقال: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أيها؟ قلت: من أهل الكوفة، فقال: من صبيك في هذا الطريق؟ قلت: قوم من المحدثه، فقال: وما المحدثه؟ قلت: المرجئة (2)، فقال: ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤون غدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون: لو قد كان ذلك كنا وأنتم في العدل سواء، فقال: من تاب تاب الله عليه، ومن أسر نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله في النسخ وفي البحر أيضا، (1) كذا في النسخ وفي البحر أيضا، والمظنون أن الصواب " فترك البغلة ". (2) أريد بالمرجئة قوم اختاروا من عند أنفسهم رجلا بعد النبي صلى الله عليه وآله وجعلوه رئيسا لهم ولم يقولوا بعصمته عن الخطأ، وأوجبوا طاعته في كل ما يقول، وإنما عبر عنهم بالمرجئة لأنهم زعموا أن الله تعالى آخر نصب الإمام ليكون نصبه باختيار الأمة؛ وقد يطلق المرجئ على الحروي والقدري.